عائشة رضي

الله تعالى في حق من افترى على الله عنها والذي تولى
كبره منهم له عذاب عظيم وقال وتحسبونه هينا وهو
عند الله عظيم وقد اختلف في مريم عليها السلام هل
هي صديقة لقوله تعالى وامه صديقة او نبية لقوله
تعالى فارسلنا اليها روحنا وقوله اذ قالت الملائكة
يا مريم ان الله اصطفاك الاية وعلى هذا فيكون
الافترا عليها اعظم والبهتان في حقها اشد وفيه يكون
الهلاك حقا فعلى هذا الحد الذي ذكرناه من التاويلين
يكون تمني الموت في حقها جايزا والله اعلم

واما الحديث فانما هو خبر ان ذلك سيكون لشدة
ما ينزل بالناس من فساد الحال في الدين وضعفه
وخوف ذهابه لا لضر ينزل بالمرء في جسمه او غير
ذلك من ذهاب ماله مما يحط به عنه خطاياه
ومما يوضح هذا المعنى ويبينه قوله عليه السلام
اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات
وحب المساكين واذا اردت في الناس فتنة فاقبضني
اليك غير مفتون رواه مالك
ومثل هذا قول عمر رضي الله عنه اللهم قد ضعفت
قوتي وكبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك

غير مضيع ولا منقص مما جاوز ذلك الشهر حتى قبض
رحمه الله رواه مالك ايضا وذكر ابو عمر بن عبد البر
التمهيد والاستذكار من حديث زاذان ابي عمر عن
عليم الكندي قال كنت مع ابي عبس الغفاري على
سطح فراى قوما يتحملون من الطاعون فقال يا طاعون
خذني اليك ثلثا يقولها فقال له عليم لم تقول هذا
الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم
الموت فانه عند ذلك انقطاع عمله ولا يرد فيستعتب
فقال ابو عبس انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بادروا بالموت ستا امرة السفها وكثرة الشرط
وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشوا
يتخذون القران مزامير يقدمون الرجل ليغنيهم بالقران
وان كان اقلهم فقها وسياتي هذا مبينا في الفتن
ان شاء الله تعالى

باب ذكر الموت والاستعداد له :. السادس

وفضله صح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت اخرجه
ابن ماجه والترمذي ايضا واخرجه ابو نعيم الحافظ
باسناده من حديث مالك بن انس عن يحيى بن سعيد

Copyright © King Saud University